نشرة تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية ـ النشر
العدد الثامن / شعبان / ١٤٢٨هـ

الافتتاحية

(ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين)

الحجة البالغة، ومنقذ الأمة، ومنتهى النور، ليس الحكمة واخذ بأدابها جميعا، خاتم العلوم كما قال (امير المؤمنين (عليه السلام) في حديث له (كميل (يا كميل العلم! ما من علم الا وانا فاتحه، وما من شيء الا والقائم يختمه).

فهو الحقيقة الإسلامية وصميم الدين الحنيف والمسالة الجوهرية التي بشر بها الله تبارك وتعالى في القران الكريم الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ونحن نعيش في خضم هذه التداعيات اليومية من لعبث وعبث وجهل، والبعض ممن اتخذ المسالة الجوهرية جاها وتجارة ولهوا بتسابق الى بؤر التساقل والانحطاط. وحريا ضروسا على النهج القويم نهج آل البيت (عليهم السلام)، ونحن في زمن الانتظار الذي يعتبر افضل من سائر العبادات المندوبة الذي يترتب عليه الأجر والثواب هو الانتظار المقترن بطاعة الله عز وجل والعمل الصالح وأداء الواجبات الشرعية والإنسانية ويكون مشمرا (إذا انتهى إلى عمل صالح، ثمن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) (افضل اعمال امتي انتظار الفرج).

فيكون الانتظار إيجابياً إذا اعتمد على أساسيات تهدف إلى تعاليم رسالة السماء والتشريعات الإلهية من أداء الفرائض ... ، فعن الحسين (عليه السلام) قال: (انه غيبة يرتد فيها أقوام ويثبت على الدين فيها الخروج ويقال لهم (متى هذا الوعد إن كنتم صادقين)، أما الصابر في غيبته عن الأذى والتكذيب بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

وعندما سئل الإمام الرضا (عليه السلام) عن الفرج؟ قال: (ان الله عز وجل يقول انتظروا إني معكم من المنتظرين)

القائم بالحق

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إنه قال: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق، المظهر للدين، والباسط للعدل ، قال الحسين : فقلت له : يا أمير المؤمنين وإن ذلك لكائن ؟ فقال عليه السلام : إي و الذي بعث محمدا صلى الله عليه وآله بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة فلا يثبت فيها على دينه إلا المخلصون المباشرون لروح اليقين، الذين أخذ الله عز وجل ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه.

الإمام الحسين عليه السلام فيض إيمان مطلق

الإمام الحسين ضمير الأمة وترجمانها الخالد الحي ويقظتها التي لا تهادن الطغاة ، ترفض حياة الذل (هيهات منها الذلة)، تلمس في مساراته التوحد نحو حب الله عز وجل إذ هو مصداق لقول النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) (حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا) بهذه المقارنة جعل حب الحسين حب الصفات الإلهية التي توجه الإنسان وترشده نحو حب الخالق، فهو النور القدسي مع الأنوار القدسية التي تسبح وتطوف حول العرش قبل خلق آدم وتنقل في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة بعد خلق الله آدم فهو الامتحان الإلهي للأمة الإسلامية والناس أجمع فبنور عظمته الهداية والمعرفة.

صاحب النهضة السامية على امتداد الزمن النهضة الواعية التي أساسها التصميم والإرادة الواعية والاختيار الحر كما قال في خطبته (عليه السلام) (أما بعد لا أعلم أصحاباً أصلح منكم ولا أهل بيت أبر ولا أفضل من أهل بيتي وجزاكم جميعاً عني خيراً وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا ...) حتى يقول وذرني وهؤلاء القوم لا يريدون غيري.

هي نهضة معصوم امتداد لنور الله وفيض إيمان مطلق وهداية وبطولة وتضحية ... وآخر أصحاب الكسا تجسد في نهضته الإيمان الكامل، والعبودية التامة لله تعالى، والفضائل الإنسانية ضد الكفر والطغيان، جمع فيها الكثير من أصناف البشر وباختلاف الأعمار والأجناس إذ اشترك فيها العربي والرومي والمولى والأبيض والأسود والرجل والمرأة والولد والوالد والزوج والزوجة والصغير والكبير حتى الرضيع والصحابي التابعي مجسداً بذلك القيم القرآنية كـ(برير) والقيم الإنسانية كـ(زهير).

وكذلك تجلى فيها الكمال البشري قولا وفعلا في آن واحد الذي كان من صفات الأنبياء لذا في ظهيرة عاشوراء يطف كربلاء المقدسة عزف نشيد الكمال موحداً على يد معصوم واحد الحسين بن علي الذي كان يعتبر عملياً حضوراً مباشراً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحرك للنهضة المباركة فأورقت النهضة الحسينية.

ما قاله الأئمة المعصومون عن العباس عليه السلام

مولانا العباس بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قدوة الثوار والأحرار سمت علياؤه في الآفاق طولاً شامخاً للبطولات وعنواناً خالداً للتضحية والفداء، أقام صرحاً من صروح الحق، ومثالاً للصفات الشريفة، تجسدت فيه الشهامة والنبل والوفاء والإخاء والمواساة وحقيقة الأخوة الإسلامية الصادقة التي كانت بدافع الإيمان الخالص بالله تعالى، نفس استنارت بنور الله تعالى فأضاءت أرواح المحبين وألهبت قلوب العاشقين واختارت في معرفتها عقول العارفين تلك الشخصية الفذة التي قل نظيرها في تاريخ الإنسانية لما نهلت من رياض الإخلاص والإيمان وما استنبطت نفسها الكريمة واحتوت روحها الزكية وتزينت بتاج الشهادة والشهامة، هذه هي شخصية قمر الهاشميين وفخر العلويين ونتائج تربية أمير المؤمنين العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) سماه العباس أبوه أمير المؤمنين (عليه السلام) لعلمه بشجاعته وسطوته في قتال الأعداء ومقابلة الخصماء، قيل عباس كشداد الأسد الضاري، وقال عنه العلامة الحائري في مؤلفه (معالي السبطين): كانت الأعداء ترجف أبدانهم وترتعد مفاصلهم وتعبس وجوههم خوفاً إذا برز إليهم العباس (عليه السلام).

وقال عنه أحد الشعراء:

قسماً بصارمه الصقيل وإنني
في غير صاعقة السما لا أقسمُ
لولا القضا لمحا الوجود بسيفه
والله يقضي ما يشاء ويحكمُ

فهو الذي صرع ثمانية من صناديد عسكر معاوية

وهو شاب وعجب الحاضرون من شجاعته عندها صاح أمير المؤمنين (عليه السلام) ودعاه وقال له ارجع يا بني لئلا تصيبك عيون الأعداء وأحداث في صفين خير مثال إنه كان ذا شجاعة وثبات وعالي الهمة في سوح الوغى رغم صغر سنه وفي الطف كان نموذجاً متكاملاً من البطل السامي النبيل الشهم وحامل لواء أخيه أبي عبد الله الحسين (عليه السلام).

قال عنه أمير المؤمنين عندما أخبر أم البنين (إن يَدَيّ العباس (عليه السلام) سوف تقطعان في سبيل الحسين (عليه السلام) ثم بشرها بمقام ولدها عند الله تبارك وتعالى وإنه سوف يعوضه بجناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة كما فعل بعمه جعفر الطيار).

وكما يروى إنه إذا كان يوم القيامة واشتد الأمر على أهل المحشر بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى فاطمة (عليها السلام) لتحضر مقام الشفاعة فيقول الإمام لفاطمة ما عندك من أسباب الشفاعة وما ادخرت لأجل هذا اليوم الذي فيه الفزع الأكبر فتقول (عليها السلام) (يا أمير المؤمنين، كفانا لأجل هذا المقام اليدان المقطوعتان من ابني العباس.

شبيه الرسول الأكرم خلقاً وخُلقاً ومنطقاً

علي الأكبر

المثل السامي والقدوة الحسنة للشاب المسلم الواعي على الأصعدة كافة الذي تفرع من غصن الدوحة النبوية يتدفق رياضاً من الصفات الكريمة والخصال الحميدة متزيناً بالملكات الفاضلة امتزجت سرائره بلوائح العظمة يتدفق منه الكرم النبوي وهو الذي:

ورث الصفات الغر وهي تراثه
عن كل غطريف وشهم أصيد
في بأس حمزة في شجاعة حيدر
بإبي الحسين وفي مهابة أحمد
وتراه في خلق وطيب خلائق
وبليغ نطق كالنبي محمد

كان شجاعاً صلباً قوي الإيمان والتقوى الذي استلهمها من سادات الخلق والحجج الطاهرة، وفي الطف عندما برز للأعداء قال الشاعر في وصف شجاعته:

يرمي الكتائب والفلا غصت بها
في مثلها من بأسه المتوقد

ولد علي بن الحسين (الأكبر) في الحادي عشر من

شعبان المعظم سنة ثلاث وثلاثين من الهجرة، وكان في الطف عمره (٢٧) سنة لقب بالأكبر لكونه أكبر من الإمام السجاد (عليه السلام) وصرح بذلك الإمام السجاد (عليه السلام) حين قال له ابن زياد أليس قتل الله علياً فقال الإمام (عليه السلام) كان لي أخ أكبر مني يسمى علياً فقتلتموه.

نشأ في كنف العترة الطاهرة ولثم علومهم فكان الولد البار الأمين في كل مسيرته حتى استشهاده (عليه السلام) احتوى صفات الجلال والجمال المحمدي متصلاً بالمبدأ الأعلى متجرداً من عالم الملك الزائل شبيه الرسول الأكرم (صلى اله عليه وآله وسلم) كما قال سيد الشهداء أبو عبد الله (عليه السلام) في عاشوراء عندما برز للأعداء (اللهم أشهد إنه برز إليهم أشبه الناس خَلقاً وخُلقاً ومنطقاً لرسول الله وكنا إذا اشتقنا إلى نبيك نظرنا إليه).

وقد قال عنه من نصب العداوة للإسلام وآل البيت الأطهار معاوية أمام قومه (لا أولى الناس بهذا الأمر (أي الخلافة والفضائل) علي بن الحسين بن علي جده رسول الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني أمية وزهو ثقيف).

زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام

هو رابع أئمة أهل البيت الطاهر صلوات الله عليهم .. ولد في المدينة يوم الجمعة أو يوم الخميس أو يوم الأحد لتسع أو خمس أو سبع خلون من شعبان وقيل منتصف جمادى الآخرة أو الأولى سنة ٣٨ أو ٣٧ أو ٣٦ من الهجرة. توفي في المدينة يوم السبت من شهر محرم الحرام واختلف المؤرخون وأصحاب السير في يوم وفاته.

أمه: اسمها شهربانو أو شهربانويه بنت يزدجر آخر ملوك الفرس أما الشيخ المفيد فقال ان اسمها شاه زنان، أخذت في خلافة عمر ولما أراد بيعها نهاه الإمام علي (عليه السلام) وقال له: اعرض عليها ان تختار واحداً من المسلمين فزوجها به وأحسن مهرها من عطائه من بيت المال، فاختارت الإمام الحسين (عليه السلام) فأمره بحفظها والإحسان إليها، فولدت له خير أهل الأرض في زمانه.

صفته في أخلاقه:

كان أفضل أهل زمانه وأعلمهم وأفقههم وأورعهم وأعبدهم وأكرمهم وأحلمهم وأصبرهم وأفصحهم وأحسنهم أخلاقاً، وأكثرهم صدقة، وأرأفهم بالفقراء، وانصحهم للمسلمين ... وكان معظماً مهيباً عند القريب والبعيد والولي والعدو حتى أن يزيد لما أمر أن يبايعه أهل المدينة بعد وقعة الحرة على أنهم عبيد رق له لم يستثن من ذلك إلا علي بن الحسين (عليه السلام). فأمر أن يبايعه على أنه أخوه وابن عمه.

وكان يقول (عليه السلام) لمن يشتمه: إن كنت كما قلت فأسأل الله أن يغفر لي، وإن لم أكن كما قلت فأسأل الله أن يغفر لك.

وكان يقول (عليه السلام) للسائل إذا أتاه: مرحباً بمن يحمل زادي إلى الآخرة وكان عظيم التجاوز، والعفو والصفح حتى أنه سبه رجل فتغافل عنه. فقال له: إياك أعني فقال: وعنك أعرض أشار إلى قوله تعالى

(خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنْ الْجَاهِلِينَ).

في واقعة كربلاء:

إن عمر الإمام (عليه السلام) يوم كربلاء يتراوح بين ٢٢ سنة إلى ٢٤ سنة كان مريضاً ملقى على فراشه وقد نهكته العلة والمرض، أما ابنه الباقر (عليه السلام) فكان عمره أربع سنين.

من حكمه ومواعظه:

(من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس)

(إن الصدقة تقع في يد الله قبل إن تقع في يد السائل)

(الخير كله صيانة الإنسان نفسه)

قال رجل لعلي بن الحسين: ما أشد بغض قريش لأبيك؟ قال (لأنه أورد أولهم النار وألزم آخرهم العار)

من مؤلفاته:

١. الصحيفة السجادية: وتحتوي على (٦١) دعاء في فنون الخير وأنواع العبادة وطلب السعادة وتعليم العباد كيف يلجؤون إلى ربهم في الشدائد والمهمات ويطلبون منه حوائجهم.

٢. رسالة الحقوق: وهي رسالة وجهها الإمام (عليه السلام) إلى بعض أصحابه بين فيها حقوق الله تعالى على الإنسان.

الإمام الحجة المنتظر

إن الحديث عن الإمام المهدي (عليه السلام) حديث في غاية الأهمية من حيث كونه مسألة عقائدية لها كامل الصلة بالإسلام والمسلمين بل أن قضية المهدي (عج) لها صلة وثيقة بتفاصيل ودقائق الصراع الدائر بين الحق والباطل فهي ثابتة وجدانية لا غبار ولا غموض فيها.

في حين يزعم بعض الكتاب المنحرفين بأنها أسطورة جاء بها الشيعة تسلية لأنفسهم المضطهدة وترويحاً عن قلوبهم المجروحة من جراء المصائب والملمات التي أصابتهم على مدى التاريخ ولم يقفوا عند ذلك الحد للاستهزاء فصورها البعض من أنها خرافة اختلقها القصّاصون وألصقوها بالإسلام، أو أنها مهزلة تاريخية يستهزئ بها المعاند والمستهتر .

وليس كما ذكرها بعض من ادعى الفلسفة من أنها فكرة أو نظرية اختمرت في أذهان الشيعة تخفيفاً أو تخديراً للآلام التي يشعرون بها من سوء تصرفات سلاطين الجور.

كلا...هي حقيقة إلهية واقعية جديرة بالاهتمام، لأنها امتداد للإسلام والقرآن، فقد بشر بها القرآن الكريم وتحدث عنها سيد الأنبياء والمرسلين (صلى الله عليه وآله) في مناسبات عدة، وبشر بها الأئمة المعصومون (عليهم السلام) الأمة الإسلامية جمعاء.

فحري بأئمة الحديث وأعلام التاريخ، ورجالات المعرفة أن يكتبوا ويؤلفوا حول هذه الحقيقة الإلهية لتنوير الناس واخراج الناس من التيه الذي يعيشه بعضهم، فالإمام المهدي (عليه السلام) هو محط أنظار الأمم ومعقد آمال الشعوب ومهوى أفئدة الأجيال.

انتظار الفرج

لقد وردت الأخبار المستفيضة على انتظار الفرج والاستعداد النفسي لظهور الإمام (عليه السلام) على الرغم مما أصاب المجتمع الإسلامي من الظلم والاضطهاد على أيدي الظالمين، فعن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: ((العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه، كمن جاهد والله مع قائم آل محمد بسيفه. ثم قال: بل والله كمن استشهد مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في فسطاطه))

و قد روي عن الإمام علي (عليه السلام) قال: ((انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله، فان أحب الأعمال إلى الله عز وجل انتظار الفرج))، وقال (عليه السلام): «الآخذ بأمرنا معنا في حظيرة القدس، والمنتظر لأمرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله))

وقد حملت كلمات الحجة الشيخ محمد رضا المظفر قدس الله نفسه أجمل قول في معنى الانتظار:

((ومما يجدر ان نعرفه في هذا الصدد ونذكر أنفسنا به انه: ليس معنى انتظار المصلح المنقذ المهدي (عليه السلام) ان يقف المسلمون مكتوفي الأيدي في ما يعود إلى الحق من دينهم، وما يجب عليهم من نصرته والجهاد في سبيله، والأخذ

بأحكامه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل المسلم أبدا مكلف بالعمل بما انزل من الأحكام الشرعية وواجب عليه السعي لمعرفتها على وجهها الصحيح بالطرق الموصلة إليها حقيقية، وواجب عليه ان يأمر بالمعروف، وينهي عن المنكر ما تمكن من ذلك وبلغت إليه قدرته (كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته) ولا يجوز له التأخر عن واجباته بمجرد الانتظار للمصلح المهدي والمبشر الهادي (عليه السلام) فان هذا لا يسقط تكليفا ولا يؤجل عملا))

وعن ابي بصير عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال: ((ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء)) ثم قال: ((من سره ان يكون من أصحاب القائم (عليه السلام) فلينتظر، وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر، فان مات وقام القائم بعده كان له من الأجر مثل اجر من أدركه))

ولا يكون فرج لهذه الأمة إلا بعد تمحيص وبلاء ليميز الله فيه عباده المخلصين فقد روي عن جابر الجعفي قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): متى يكون فرجكم؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا - يقولها ثلاثا - حتى يذهب الله تعالى الكدر ويبقى الصفو.

الأمة في زمن الغيبة

عن أبي بصير رحمه الله عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ((لا يقوم القائم (عليه السلام) إلا على خوف شديد من الناس وزلازل، وفتنته، وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد في الناس، وتشتت في دينهم، وتغيّر من حالهم، حتى يتمنّى المتمنّي الموت صباحاً ومساءً من عظم ما يرى من كلب الناس، واكل بعضهم بعضاً، فخروجه (عليه السلام) إذا خرج يكون عند اليأس والقنوط...)).

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ((لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول: يا ليتني كنت مكانه)) وروى أيضا عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم لا يدري القاتل فيم قتل، ولا المقتول فيم قتل!!! فقيل: كيف يكون ذلك؟ قال (ص): ((الهرج القاتل والمقتول في النار)).

وعن عميرة بنت نفيل قالت: سمعت الحسن بن علي (عليه السلام) يقول: لا يكون هذا الأمر الذي تنتظرون حتى يبرا بعضكم من بعض، ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم في وجه بعض، وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض: قلت: ما في ذلك خير قال: الخير كله في ذلك.. عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله)).

الإيمان بالمهدي عليه السلام عقيدة إسلامية وليست بمذهبية

أن موضوع الامام المهدي (عليه السلام) والانتظار والظهور وغيرها من المقولات الإسلامية التي لا تختص بمذهب معين وأن ظهور المصلح والمنقذ في آخر الزمان عقيدة أممية وليست إسلامية فحسب، أي إن أهل النحل والأديان عامة اعترفوا بهذه العقيدة، وجرى الحديث عن(الموعود) في أوساطهم منذ أيام الزمن السحيق، فالإيمان بالإمام المهدي(عليه السلام) لا ينحصر بالشيعة، بل أن أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى يشاطرون الشيعة هذا الإيمان وهذا الانتظار، ولا بد من ظهور المنقذ للأمة، والروايات التي

احتوتها كتب سائر المسلمين على مختلف مذاهبهم، التي تدور حول المهدي وشأنه ومركزه ودوره وغيبته وظهوره وعلائم ظهوره روايات وأحاديث نبوية على أرفع المستويات قد بلغت حد التواتر، و أن أغلب علماء ومحدثي أهل السنة كتبوا كتبا خاصة بصدد المهدي (عليه السلام) وخصص الآخرون بحوثا مستوعبة في كتبهم حول خصوصيات المهدي وعلائم ظهوره، وعدد أصحابه وأسمائه.... وقضية الإمام المهدي (عليه السلام) في الإسلام طرحها وعلمها رسول الإسلام(صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه، شأنها في ذلك شأن أحكام الإسلام وأصوله وعقائده الأخرى: كالتوحيد، والإمامة، والمعاد، والصلاة، والصوم، والزكاة، والحج، والجهاد، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والتولي والتبري، والقبلة والميقات و..... على هذا الأساس فالاعتقاد بهذا الأمر واستبصاره فريضة على كل مسلم،

راية الإمام المهدي عليه السلام

عندما يظهر الإمام (عجل الله تعالى فرجه الشريف) تكون معه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) التي كانت مع الامام أميرالمؤمنين (عليه السلام) وبذلك يشير الحديث الشريف والاحاديث الاخرى بأن رايته الشريفة ترفع من النجف الاشرف فقد روي عن أبي حمزة الثمالي، قال: قال لي أبوجعفر(عليه السلام) " يا ثابت كأني بقائم أهل بيتي قد أشرف على نجفكم هذا – وأو مأ بيده إلى ناحية الكوفة – فإذا هو أشرف على نجفكم نشر راية رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) فإذا هو نشرها أنحطت عليه ملائكة بدر، قلت: وما راية رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟ قال: عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله، لا يهوي بها إلى شئ إلا أهلكه الله، قلت: فمخبوة عندكم حتى يقوم القائم(عليه السلام) أم يؤتى بها؟ قال: لابل يؤتى به، قلت: من يأتيه بها؟ قال: جبرئيل(عليه السلام).

من وصايا الإمام المنتظر عليه السلام

وردت مجموعة من الوصايا الجامعة للإمام المهدي. عجّل الله تعالى فرجه.، نتخبها من رسالتي الإمام (عجل فرجه الشريف) المشهورتين التي أرسلها الامام (عليه السلام) للشيخ المفيد(ره) يقول. سلام الله عليه.: (... ونعلمك. أدام الله توفيقك لنصرة الحقّ وأجزل مثوبتك على نطقك عنّا بالصدق. أنّه قد أذن لنا بتشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤدّيه عنّا إلى موالينا قبلك أعزّهم الله بطاعته وكفاهم المهمّ برعايته وحراسته...

إنّا غير مهملين لرعايتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء، فاتّقوا الله جلّ جلاله، وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد أناخت عليكم يهلك فيها من حمّ أجله، ويُحمى عنها من أدرك أمله، وهي أمارةٌ لأزوف حركتنا ومبائتكم بأمرنا ونهينا والله متمّ نوره ولو كره المشركون، فاعتصموا بالتقيّة من شب نار الجاهلية يحششها عصب أمويّة ...

فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب من محبّتنا ويتجنّب ما يدنيه من كراهتنا وسخطنا، فإنّ أمرنا بغتةٌ فجأةً حين لا تنفعه توبةٌ، ولا ينجيه من عقابنا ندمٌ على حوبة واللهمّ يُلهمكم الرشد ويلطف لكم في التوفيق برحمته)).

((... ولو أنّ أشياعنا وفّقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخّر عنهم اليمن بلقائنا، ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حقّ المعرفة وصدقها منهم بنا، فما يحبسنا عنهم إلاّ ما يتّصل بنا ممّا نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل...)).

مسائل وردود حول الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

السؤال: كم يخرجون ويدعون أنهم الإمام المهدي (عج) في زمن الغيبة الكبرى ؟ اي كم عددهم ؟

الجواب: لقد ادعى مسائل وردود حول الإمام المهدي (عليه السلام) الكثير عبر التاريخ انه الإمام المهدي وقد ظهر بعد ذلك زيف تلك الادعاءات ولم نجد روايات تحدد عددهم. نعم وجدنا بعض الروايات تشير إلى ظهور اثني عشر راية قبل ظهور المهدي عليه السلام ولعل المقصود في زمانه القريب من ظهوره لا كل زمان الغيبة الكبرى.

فعن الإمام جعفر الصادق قال : ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى أي من أي! قال المفضل فبكيت ، فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله ؟ فقلت: كيف لا أبكي وأنت تقول ترفع اثنتا عشرة راية لا يدرى أي من أي فكيف نصنع؟ قال: فنظر إلى الشمس داخلة في الصفة فقال يا أبا عبد الله أترى هذه الشمس؟ قلت: نعم ، قال: والله لأمرنا أبين من هذه الشمس. وفي رواية أخرى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر من بني هاشم كلهم يدعو إلى نفسه).

السؤال: قرأت قصص بعض العلماء الذين رأوا الإمام المهدي و لم يداخلني أي شك في تصديقها ، و لكن عندما قرأت قول الإمام في رسالته لآخر سفير من السفراء الأربعة حيث قال (عليه السلام) : (فمن ادعى المشاهدة قبل الصيحة و خروج السفياني فكذبوه)، و عندما استفسرت من بعض المؤمنين كيف يرون الإمام و هو (عليه السلام) يقول ذلك فقالوا لي يرونه و هم لا يعرفونه فقلت لهم قرأت قصص بعض العلماء يذهبون للإمام وهم يعرفونه ، فما معنى مقولة الإمام إن كنت لم أفهمها الفهم الصحيح ؟ و أصحيح أنهم يرونه و هم يعرفونه أم أن القصص مختلقة ؟

الجواب: ان المعنى من قول الإمام المهدي (عليه السلام) كما في التوقيع الشريف الوارد لعلي بن محمد السمري: ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر .. محمول على من يدّعي المشاهدة مع النيابة وإيصال الأخبار من جانبه (عليه السلام) إلى شيعته على نحو السفراء والنواب، فهذا هو المعنى الوحيد الذي يفهم من كلام الإمام (عليه السلام)، وإلا فقد استفاضت الأخبار وتظافرت الآثار عن جمع كثير من الثقات الأبرار من المتقدمين والمتأخرين ممن رأوه وشاهدوه في الغيبة الكبرى في حالات مختلفة، في بعض منها يجهلون حاله إلا بعد اختفائه وغيبته عن ناظرهم، وبعضهم يحاوره ويسأله ويعرف أنه الإمام المهدي (عليه السلام)، وقد دوّنت في ذلك بعض الكتب وذكر جانباً من هذه القصص العلاّمة المجلسي في أحد مجلدات كتابه (بحار الأنوار)..

السؤال: ما هي وما العلامات الحتمية وغير الحتمية ؟ وما علامات قيام الساعة وما ترتيبها ؟ ومن الذي يقتل المسيح الدجال ؟

الجواب: قد ذكرت الكثير من العلامات لظهوره عجل الله تعالى فرجه الشريف ونحن نذكر قسما منها على نحو الإجمال :.

(ظهور ستين شخصا يدعون النبوة بالكذب ، ظهور اثني عشر نفراً من السحرة يدعون الإمامة، خراب جدار مسجد الكوفة مما يلي دار عبد الله بن مسعود ، ظهور نجم ذي ذنب، ظهور القحط الشديد ، وقوع الزلزلة والطاعون في اكثر البلاد ، خراب البصرة بيد شخص ملقب بصاحب الزنج ، امتلاء الارض من الظلم والفسق ، يعود الاسلام غريبا كما بدأ غريبا ، تحلية المصاحف وزخرفة المساجد وتطويل المنائر ، اقتران بعض النجوم ، انهدام الكعبة ، خراب مسجد براثا ، خراب بغداد ، ركود الشمس من عند الزوال إلى أوسط أوقات العصر ، طلوع الشمس من المغرب ، خروج اليماني من اليمن ، خروج الخراساني ، ظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ، اختلاف الرايات في الشام وخراب الشام من القتل والانتهاب ، خروج زنديق من قزوين اسمه اسم نبي يسرع الناس إلى طاعته ، خروج العوف السلمي من الجزيرة ، خروج السمرقندي المسمى بشعيب بن صالح ، خروج النار من المشرق ، ظهور حمرة شديدة في أطراف السماء ، وقوع القتل واهراق الدماء في الكوفة لما تكثر فيها من الرايات ، قتل النفس الزكية في ظهر الكوفة مع سبعين نفراً من الصالحين ، مسخ طائفة بصورة القردة والخنازير ، حركة رايات سود من ناحية خراسان ، نزول مطر شديد في جمادي الآخرة ورجب بحيث لم ير مثله

أما العلامات الحتمية فذكر منها :

(خروج الدجال ، الصيحة ، خروج السفياني ، خسف جيش السفياني بالبيداء ، قتل النفس الزكية بين الركن والمقام ، كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره ، وقد قيل إن منها النداءات الثلاثة التي تسمعها كل الخلائق وكف تطلع من السماء واختلاف بني العباس وانقراض دولتهم)

(انظر كتاب الإمام المهدي (عليه السلام) وظهوره للسيد جواد الشاهرودي)

أما قيام الساعة فقد وردت روايات توضح فيها علامات الا انها لم تحدد الترتيب الزمني لها ومن تلك الروايات ما ورد عن الرسول (صلى الله عليه وآله) بقوله : لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ودابة الارض ويأجوج ومأجوج وثلاثة خسوف : خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قصر عدن تسوق الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقيل معهم اذا اقيلوا ، وفي خبر آخر ذكر نزول عيسى بن مريم عليه السلام

اما الدجال فقد وردت روايات عن الإمام الصادق (عليه السلام) تخبر عن مقتل الدجال على يد القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف .

عن مركز الابحاث العقائدية

المواقع المهدوية

http://www.alqaem.net

شبكة الإمام القائم (عجل الله فرجه الشريف)

باللغة العربية

تحتوي الصفحة على : الإمامة ، الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ، أصل الاعتقاد بالإمام المهدي (عجل الله فرجه) ، الغيبة الصغرى ، الغيبة الكبرى ، علامات الظهور وما بعد الظهور.

http://www.montazar.net

شبكة الامام المهدي (عجل الله فرجه)

باللغة العربية والانجليزية وغيرها من اللغات

يحتوي الموقع على : السيرة الشخصية ، الإيمان والعبادة ، العلم والحكمة ، الشجاعة ، الصبر و الحلم ، الإيثار ، العدالة ، الآيات النازلة في حق الإمام علي (عليه السلام) والأدعية.

http://www.imamalmahdi.com

شبكة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف العالمية للمعلومات

باللغة العربية والانجليزية ولغات أخرى

تحتوي الصفحة على : الإمامة ، الأئمة ، المهدي ، الغيبة ، العلامات ، الظهور ، المؤلفات ، الأدعية والزيارات ، القصائد ، الصور ومواقع أخرى.

مناجاة

أنُناجيك ، والنجاوى تطوّلُ
حسبها منك أنك المأمولُ
أنتَ كالشمسِ في هُدانا وإن
ضلتْ بمعناكَ، في الدياجي، العُقول
أنُناجيك، كيف يَسمو بنا القوْ
لُ، وماذا؟ إذا دَهانا المُحُولُ
أنُناجيكَ للشكاوى التي تَلْ
تاعُ فينا وترْتجيْ، وَتَميلُ
نَحنُ نَرْجوك مِنْ جَديد، لكيْ
تَظْهر فينا، لِيَستريح القَبيلُ
لتُرينَا أن العقيدة لَمْ تُشْ
رقْ لِيَقتادَها جَبان دَخيلُ
أو ليلهو بها دَعيٌ يَعيش الـ
ـعُمْرَ جَهْلاً، كَما يَعيشُ الكَسُولُ
أوْ لِيَسْتَامَ وحْيَها تاجرٌ يَلْ
هثُ في السُوقِ حِلْمُهُ المَغْسولُ
أيّ شيء نَرْجو، أنرجوكَ
للحَقّ فَهَا نَحْنُ جيشُهُ المَخْذول
أيُّ حُلْمٍ نَهْفو إليه؟ ألَمْ يُقْ
تَلْ لَدينا حُلْمُ الحياةِ النَّبيلْ
رُبّما نرْتجيكَ أن تَقْهر الزَّيْـ
ـفَ، فهذا شعارُنا المَحْمُولُ
مَنْ ترى زَيْف الحَقيقة فينا
أنّه عِنْدنا العظيمُ الجليلُ
نَحْنُ في وَحْشَةِ الطّريق حَيارى
وَلَديك الهُدى وأنْتَ الدّليلُ

سيد الأيام وأفضلها يوم الجمعة

يوم جليل وعظيم عظم الله به الإسلام وحصن المسلمين ومن أفضل وأسعد أيام الأسبوع ويعتبر سيد الأيام وأفضلها عند الله عز وجل، قال النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم): يوم الجمعة عيد جعله الله للمسلمين، وروي كذلك عن المعصومين عليهم السلام: الأعياد أربعة الفطر والأضحى والغدير ويوم الجمعة.

والأخبار الواردة عن الأئمة الأطهار (عليهم السلام) في يوم الجمعة وافرة في فضله وشرفه فعن أبي جعفر (عليه السلام) يقول: ما طلعت شمس بيوم أفضل من يوم الجمعة، وفيه عن الإمام الرضا (عليه السلام) قال رسول الله إن يوم الجمعة سيد الأيام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو السيئات وترفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي به الحوائج العظام وهو يوم المزيد لله فيه عتقاء وطلقاء من الناس، ما رعاه أحد من الناس وعرف حقه وحرمته إلا كان حقاً على الله أن يجعله من عتقائه وطلقائه فإن مات في يومه أو ليلته مات شهيداً وبعث آمناً، ومن استخف بحرمته وضيع حقه إلا كان حقاً على اله تعالى ان يصليه نار جهنم إلا ان يتوب.

وورد في التهذيب عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال له كيف سميت الجمعة قال (عليه السلام) لأن الله تعالى أجمع فيه خلقه بولايته وولاية محمد (صلى الله عليه وآله) ووصيه في الميثاق فسماه يوم الجمعة بجمعه فيه.

وقال النبي الأكرم في فضل يوم الجعة الجمعة سيد الأيام وأعظمها عند الله عز وجل وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خصال خلق الله فيه آدم وأهبط الله آدم إلى الأرض وفيه توفى الله آدم وفيه ساعة لا يسأل الله أحد شيئاً إلا أعطاه ما لم يسأل محرماً وما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا شجر إلا هو مشفق من يوم الجمعة.

فلذا تستحب أن تكون أعمالنا وادعيتنا تركز وتضاعف وتركز في هذا اليوم المبارك لأنه كما قال الإمام الباقر (عليه السلام): الخير والشر يضاعف، وإن من أسباب زيادة الاستجابة إلى الدعاء ويوم الجمعة وليلته وآخر ساعة منه وهو اليوم المتوقع ظهور صاحب الأمر القائم (عجل الله فرجه) ليملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

إحياء ليالي الجمعة

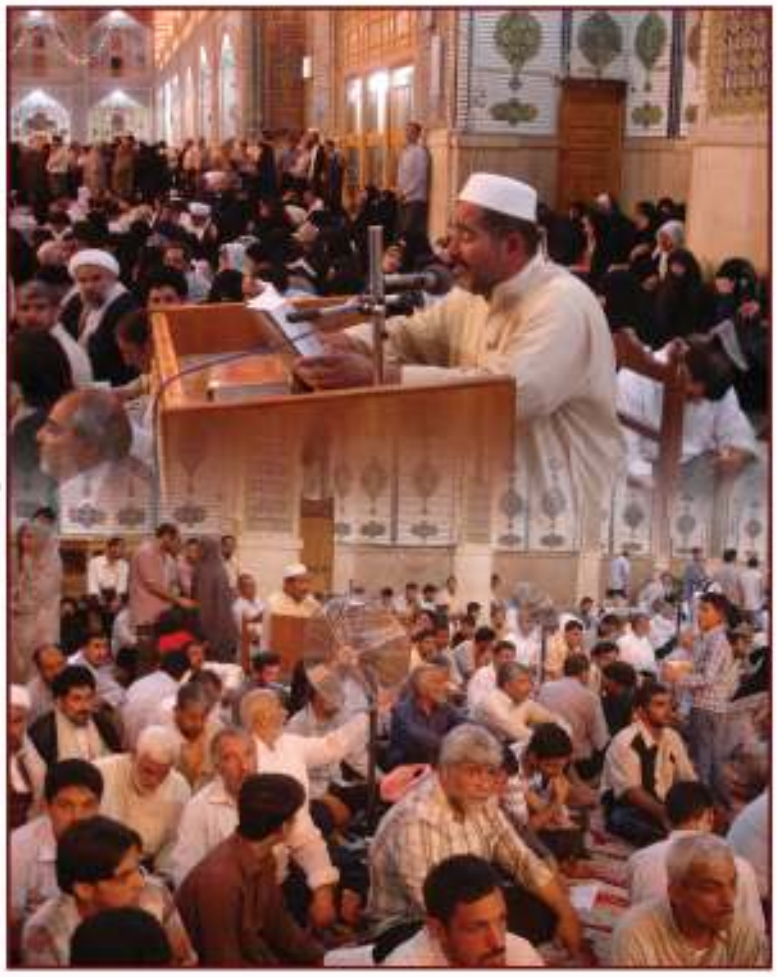

من الليالي العظيمة والشريفة التي تحيى بقراءة القرآن والأدعية ومناجاة الله عز وجل هي ليلة الجمعة، قال عنها إمام المتقين أمير المؤمنين (عليه السلام): (إنها ليلة غراء ويومها أزهر ...).

ولأهمية هذه الليالي الشريفة وقدسيتها قامت العتبة العلوية المقدسة بإحيائها بتلاوة آيات من الذكر الحكيم قراءة دعاء كميل بن زياد النخعي بصوت مؤذن العتبة الحاج الشيخ محمد عمران عنوز، وهو دعاء الخضر (عليه السلام) علمه أمير المؤمنين (عليه السلام) لكميل عندما سأله عنه، قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (اجلس يا كميل فأدعُ به في كل ليلة جمعة أو في الشهر مرة أو في السنة مرة أو في عمرك مرة، تكف وتنصر وترزق ولن تعدم المغفرة، يا كميل أوجب لك طول الصحبة لنا أن نجود لك بما سألت ...) .

نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله عليه السلام

الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) إمام المتقين وسيد الموحدين حباه الله بالكرامات بعد أن ذاب هو وأئمة الهدى من لده في محبة الله تعالى وتفانوا في عبادته، وبذلوا مهجهم دونهم فذلك سيدهم بالكرامات الإلهية... ففاضت كراماتهم سلسبيلاً من منتجع الرحمة الإلهية..

وبتصفحك سفر الكرامات التي أثيب عنها من اخلص في الدعاء لله جل جلاله وتوسل بركن من أركان الدين وصلاح الوجود يجد مغرماً من عطايا الرب فبالأمس كما روى الأعمش قال: رأيت جارية سوداء تسقي الماء وهي تقول: اشربوا حباً لمن رد الله علي بصري به، فقلت: يا جارية رأيتك في المدينة ضريرة تقولين : اشربوا حباً لمولاي علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأنت اليوم بصيرة فما شأنك؟ فقالت: بأبي أنت وأني رأيت رجلاً قال: يا جارية: أنت مولاة لعلي بن أبي طالب ومحبته، فقلت نعم، فقال: اللهم إن كنت صادقة فرد عليها بصرها، فو الله لقد رد الله بصري فقلت :من أنت؟ قال: أنا الخضر وأنا من شيعة علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ومثل هذه المكرمة ما حدث في الرابع من شهر شعبان المعظم من العام الماضي كانت الفتاة منى جمعة من محافظة ميسان بمدينة العمارة في قطاع (٣٠) مقابل المدارس، كانت مكفوفة البصر منذ سنتين وقد عجز الأطباء من شفائها فبعد التوكل على الله عز وجل قصدت وصي رسول الله حقاً وبدخولها الحرم العلوي المطهر وهي تدعو الله متوسلة بأمير المؤمنين (عليه السلام) وبخشوع وذل وخوف من الله تبارك وتعالى أبصرت النور بقدرة الله عز وجل وبركة سيد المتقين أمير المؤمنين (عليه السلام) أمام جمع من الزائرين فكبروا وصلوا على النبي وآله.

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الالكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

الإشراف	الإعداد والتحرير	التدقيق والمراجعة اللغوية	التصميم و الاخراج الفني	المطبعة
صلاح الصراف	أسعد محمود زوين حمود حسين الصراف	السيد خليل ابراهيم المشايخي التنضيد الالكتروني عبد الحسن هادي الشافعي	علي الطريفي رسوم رشاد الرماحي	الرائد - النجف الاشرف ٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١